

رسالة يهوذا

اندس بين المؤمنين بالمسيح معلمون دجالون ينشرون تعاليم الضلال والفساد، فاضطر يهوذا أن ينبه المؤمنين إلى ضرورة التمسك بتعليم المسيح والثبات في الإيمان الأقدس الذي تلقوه كاملاً.

التحية

من يهوذا، عبد يسوع المسيح وشقيق يعقوب، إلى الذين دعاهم الله الأب إليه، المحبوبين مثه، والمحفوظين من أجل يسوع المسيح.² ليكن لكم الرحمة والسلام والمحبة في وقرّة وازدياد!

سبب كتابة الرسالة

³ أيها الأحياء، كنت قد نويت أن أكتب إليكم في موضوع الخلاص الذي تشترك فيه جميعاً. ولكن، أراني الآن مضطراً لأن أكتب لأشجعكم على الجهاد في سبيل الإيمان الذي سلم مرة واحدة للقديسين.⁴ لأنه قد تسلل إلى ما بينكم معلمون لأبد أن يلافوا الحكم بالعقاب الأبدي، كما هو مكتوب لهم منذ القديم. فهم أشرار لا يهابون الله، يتخذون من نعمة إلهنا فرصة لإباحة الرذائل، ويكرهون سيدنا وربنا الوحيد يسوع المسيح.

مصير المعلمين الكذبة

قالان، أريد أن أذكركم بأمر تعرفونها. فأنتم تعرفون أن الرب، بعدما أنقذ الشعب من مصر، عاد فأهلك الذين لم يؤمنوا من ذلك الشعب.⁶ وأما الملائكة الذين لم يحافظوا على مقامهم الرفيع، بل تركوا مركزهم، فمزال الرب يحفظهم مقيدين بسلاسل أبدية في أعماق الظلام، بانتظار ديونة ذلك اليوم العظيم.⁷ وتعرفون كذلك ما فعله الرب بمدينة سدوم وعمورة وبالمدن التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن، مثل أولئك المعلمين، مندفعين وراء الزنى، ومنغمسين في شهوات مخالفة للطبيعة. لذلك عاقب الرب هذه المدن بالنار الأبدية، فدمرها. فكانت بذلك عبرة للآخرين.⁸ ومع ذلك، فإن أولئك المعلمين المنوهمين يسيرون في الطريق التي سار فيها أهل تلك المدن. إذ يلوثون أجسادهم بالنجاسة، ويحتقرون السيادة الإلهية، ويتكلمون بالإهانة على الكائنات المجيدة!⁹ فحتى ميخائيل، وهو رئيس ملائكة، لم يجزؤ أن يحكم على إبليس بكلام مهين عندما خاصمه وتجادل معه بخصوص جثمان موسى، وإنما اكتفى بالقول له: «ليزجرك الرب!»¹ ولكن هؤلاء المعلمين يتكلمون كلاماً مهيناً على أمور لا يعرفونها. وأما ما يفهمونه بالعريضة، كالحبوانات غير العاقلة، فإنهم به يدمرون أنفسهم.¹ الويل لهم! لأنهم سلكوا طريق قايين، وأندفعوا إلى ارتكاب خطيئة بلعام طلباً للمال، وتمردوا كما تمرد فورح، فدمروا أنفسهم.¹ إنهم يستركون معكم في ولائم المحبة دون حجل، ولكنهم كصخور تعيقكم. لا هم لهم سوى تعليف أنفسهم! إنهم يشبهون غيوماً بلا مطر تسوقها الرياح، وأشجاراً خريفية بلا ثمر، يفتلحها أصحابها، فتكون قد ماتت مرتين.¹ وبأعمالهم المخجلة يضحون أنفسهم كأموج في البحر هاججة تذف الأوساخ. وهم أشبه بوجوم تائهة في الفضاء، مصيرها الظلام الشديد إلى الأبد!¹ عن هؤلاء وأمثالهم، تنبأ أخنوخ السابع بعد آدم، فقال: «انظروا إن الرب أت بصحبة عشرات الألوف من قديسيه،¹ كليدين جميع الناس، ويوبخ جميع الأشرار الذين لا يهابون الله، بسبب جميع أعمالهم الشريرة التي ارتكبوها وجميع أقوالهم القاسية التي أهاثوه بها والتي لا تصدر إلا عن الخاطئين الأشرار غير الأتقياء»

¹⁶ هؤلاء المعلمون يندمرون ويشكون دائماً وقيماً هم يندفعون وراء شهواتهم، يطفون أسننتهم متحدثين بأمر طنانة، ويمدحون من يعجبهم طلباً للمنفعة!

17 أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹ فَفَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبَّهَوْكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نِهَآيَةِ الزَّمَانِ، سَيَطَّلِعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْعَمِينَ فِي شَهَوَاتِهِمُ الْقَاسِيَةِ. ¹ هُوَ لِأَنَّ هُمْ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْإِنْشِقَاقَ، وَيَسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ! ²⁰ وَأَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ² ¹ وَأَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِتَحْيُوا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ² ² بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تُعَامِلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ يَسَبِّبُ شُكُوكَهُمْ. ² ³ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تُنْقِذُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تُعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَدَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

طلبته من أجلهم

²⁴ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السُّفُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى الْمَثْوَى أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَهَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ ... ² ² كَلِيلِهِ الْوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا ... الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَرْمَانَ آمِينَ !